

دور الإرشاد النفسي في علاج مشكلات المراهقة بالمرحلة الثانوية

The role of psychological counseling in treating adolescent problems in the secondary stage

بوحميصة نصر الله¹ ، سعيد بن نويوة²

¹ جامعة خميس مليانة (الجزائر)، nasrpsy47@gmail.com

³ جامعة آكلي محمد أولحاج- البويرة- (الجزائر)، said_19861986@yahoo.fr

تاريخ الاستقبال: 2022/08/07؛ تاريخ القبول: 2023/01/09؛ تاريخ النشر: 2023/02/23

ملخص: تولي التربية الحديثة كل الاهتمام للمتعلم حيث لم يبق التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط، إنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب النفسية والوجدانية والعلائقية والاجتماعية، من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية من ناحية، والكفاءة العلمية والمهارة المهنية من ناحية أخرى، ولتحقيق ذلك تطورت خدمات الإرشاد والتوجيه.

وتزيد الحاجة إلى هذه الخدمات في مرحلة المراهقة التي تواجب تدرس التلميذ في المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من حساسية وخصوصيات ومميزات عن باقي مراحل العمرية الأخرى، لذا كان من الضروري معرفة خصائصها وتحدياتها بما يساعد التلاميذ على فهم ذواتهم وطبيعة المشكلات التي يتعرضون لها، من أجل مساعدتهم على تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي، وهذا ما يزيد من أهمية تدخل المرشد النفسي لتقديم خدمات ومساعدات إرشادية للتلاميذ الذين يعانون من بعض مشكلات المراهقة.

الكلمات المفتاح: إرشاد نفسي ؛ مرشد مدرسي ؛ مراهقة ؛ مرحلة ثانوية

Abstract: Modern education pays all attention to the learner, as the focus is no longer focused on developing the cognitive aspects only, but rather attention and care include psychological, emotional, relational and social aspects, in order to create generations that enjoy mental health on the one hand, and scientific competence and professional skill on the other hand, and to achieve this, services have developed Guidance and direction.

The need for these services increases in the adolescence stage that accompanies the student's schooling in the secondary stage, because of this stage of sensitivity, peculiarities and advantages from the rest of the other stages of life, so it was necessary to know its characteristics and challenges in order to help students understand themselves and the nature of the problems they are exposed to, in order to help them To achieve their psychological and social compatibility, and this increases the importance of the intervention of the psychological counselor to provide counseling services and assistance for students who suffer from some problems of adolescence.

Keywords: Psychological counseling ; school counselor; Adolescence ; High school

- تمهيد :

لا يمكننا الحديث عن تربية حديثة تهتم بالمتعلم وتعمل على انفتاحه وتنميته من جميع النواحي دون التطرق إلى عملية الإرشاد النفسي، حيث إن هذه الأخيرة تهدف أساساً إلى مساعدة المتعلم على بناء مشروعه الدراسي والمهني، وذلك من خلال مساعدته على معرفة ذاته من ناحية ومعرفة متطلبات محيطه الخارجي من ناحية أخرى، والوصول به إلى إيجاد حلول مناسبة تحقق له التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي مما يساهم في الرفع من المستوى التعليمي.

وتبرز أهمية الإرشاد النفسي أكثر في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة حرجية يمر بها التلميذ، نظراً للتغيرات الكثيرة التي يعرفها المراهق من جميع النواحي: العقلية والنفسية والدراسية، مما يستدعي تكفل و رعاية كبيرين بداية بالمرافقة على المستوى الدراسي وصولاً إلى المرافقة النفسية والاجتماعية من أجل تحقيق نمو متكامل لديهم، هذا ما تسعى إليه العملية الإرشادية من خلال تفعيل دور المرشد المدرسي الذي يعمل على خلق الدافعية لدى التلاميذ للدراسة من خلال فهم ميوله واهتماماته واحتياجاته ورغباته، كما أنه يساعدهم على كيفية تخطي الإحباط والقلق ومواجهة الواقع بصفة إيجابية.

وقد أدركت المنظومة التربوية في الجزائر كغيرها من المنظومات التربوية أهمية الإرشاد والتوجيه في المجال التربوي والتعليمي، حيث أولت أهمية كبيرة بمجال الإرشاد في المؤسسات التربوية ويظهر ذلك من خلال الإصلاحات التربوية المتتالية التي لم تغفل عن هذا الجانب، وأولت بعناية إدماج منصب المرشد المدرسي (مستشار التوجيه المدرسي) في الثانويات من أجل التكفل التام بالتلاميذ، والإسهام في الرفع من المستوى التعليمي.

وفي ضوء ذلك نحاول في دراستنا الحالية تسليط الضوء على مفهوم الإرشاد النفسي وأهميته في معالجة مشكلات المراهقة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وما هي الخدمات التي يقدمها المرشد المدرسي (مستشار التوجيه المدرسي) من أجل مساعدة التلاميذ الذين يعانون من بعض مشكلات المراهقة؟

1. مفهوم الإرشاد النفسي:

يوجد تعريفات متعددة للإرشاد، حيث تختلف باختلاف اهتمامات وتخصصات ومجالات الباحثين تختلف في بعض أجزائها وعناصرها وتلتقي في البعض الآخر، ولكنها تؤكد نفس المعنى.

فقد عرف جابر عبد الحميد جابر الإرشاد بأنه: " لفظ عام يشمل عدة عمليات مختلفة منها المقابلة الشخصية وتطبيق الاختبارات وتوجيه وتقديم المشورة والنصح، وتستهدف هذه العمليات مساعدة الفرد على حل مشكلاته والتخطيط لمستقبله " (عبد العزيز، 2002، ص13).

وتعرفه الجمعية الأمريكية لعلم النفس على أنه: "خدمات يقدمها أخصائيين في علم النفس الإرشادي لمسترشدين وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة لتأكيد الجانب الإيجابي في شخصيته وتحقيق التوافق النفسي لديه وإكساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واتخاذ القرارات، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في مختلف المراحل العمرية ومجالات الحياة كالأسرة والمدرسة والعمل".

كما يعرفه (الفرخ شعبان وتيم، 1999، ص85) على أنه: "المساعدة التي يقدمها مرشد مؤهل لمسترشدين لديه ظروف مؤقتة أو دائمة، ظاهرة أو متوقعة بهدف مساعدته على التخلص من هذه الظروف أو التعامل معها وذلك في إطار علاقة الوجه للوجه"

وتعرفه الجمعية الأمريكية للإرشاد على أنه: " عملية تطوير الإنسان لصحته العقلية من خلال الاستراتيجيات والأساليب الإرشادية بهدف تحقيق الصحة النفسية والنمو العقلي والشخصي والانفعالي والسلوكي للفرد" (أبوعطية، 2002، ص16).

في حين عرفه جوستاد (1953) Gustad بأنه: " عملية موجهة تعليمياً تتم في إطار بيئة اجتماعية بين شخصين، حيث المرشد وهو شخص متخصص وماهر في المعارف والمهارات النفسية، يحاول مساعدة المسترشدين في إطار برنامج التوجيه، ليتعرف أكثر عن ذاته

ويتعلم أن يستفيد من ذلك في تحقيق أهداف واقعية ومحددة توصله إلى أن يكون أكثر سعادة وإنتاجية في المجتمع" (خطوط وحنة، 2021، ص28).

من خلال التعريفات السابقة للإرشاد يتضح أن الإرشاد هو علاقة بين المرشد والمسترشد يستخدم من خلالها المرشد استراتيجيات وأساليب إرشادية مناسبة لمساعدة المسترشد على فهم ذاته وحل مشكلاته ومرافقته في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والمهني.

أما الإرشاد النفسي فقد وردت عدة تعريفات منها:

عرفه (بدوي، 1986، ص45) أنه : "عملية توجيه التلاميذ والطلبة إلى اختيار الدراسة الملائمة لهم، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم أو حياتهم المدرسية بوجه عام".

أما (عبد العزيز وعطيوي، 2004، ص172) فيعرفانه بأنه: "مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه، أو نصحه بامتحان مهنة بدلا من المضي في الدراسة، أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته من جهة، ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة من جهة أخرى".

كما يعرفه (زهران، 2003، ص200) أنه: "هو عملية مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر، ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه النفسي والاجتماعي".

ويعرف (ملحم، 2007، ص350) الإرشاد النفسي بأنه: "عملية تتم في المواقف التربوية لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعلم له، بمعنى أن الإرشاد النفسي يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد ويعمل على تنميتها من أجل بناء المواطن الصالح خدمة له ولمجتمعه، كذلك فالإرشاد النفسي يشمل جميع النشاطات التي تساعد التلميذ على تحقيق ذاته".

من خلال عرضنا لهذه التعريفات نجد أن بعضها قد ركز في تعريفه للإرشاد النفسي على وصف المفهوم عامة، والبعض ركز على الجانب على العلاقة الإرشادية، والبعض ركز على الجانب الإجرائي والأنشطة أثناء العملية التعليمية. ولكنها اتفقت على أن الإرشاد النفسي هو: "عملية تفاعلية بين المرشد والمسترشد تتم في الوسط المدرسي تهدف إلى مساعدة التلميذ الذي يعاني بعض المشكلات النفسية والتربوية على فهم ذاته، وإدراك إمكانياته من أجل مواجهة مشكلاته، وتنمية سلوكه الإيجابي ومساعدته على التفاعل مع بيئته المدرسية تفاعلا سليما، كي يصل إلى تحقيق التوافق في مختلف جوانب شخصيته وتحقيق النجاح التربوي من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب وآليات إرشادية مناسبة".

2. أهمية الإرشاد النفسي في العملية التعليمية:

لقد تطورت عملية الإرشاد والتوجيه استجابة للحاجة الملحة لهذه الخدمة لدى الأفراد والجماعات، بغية مساعدتهم على التعرف على إمكانياتهم واستعداداتهم وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل أبعادها، ولقد لعبت متغيرات عديدة وعوامل مختلفة دورا كبيرا في تأييد أهمية الإرشاد النفسي في العملية التعليمية ويمكن إبرازها في النقاط التالية:

● **فترات الانتقال:** إن الفرد يمر خلال مراحل نموه بفترات قد تكون حرجة ويحتاج خلالها إلى الإرشاد والتوجيه، وأهم هذه المراحل عندما ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة، وكذا عندما يتركها، وعندما ينتقل من المدرسة إلى بيئة العمل، وكذا عندما يغادرها، وعندما ينتقل من حياة العزوبية إلى الزواج، وعندما يحدث طلاق أو موت، وعندما ينتقل من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، ومن المراهقة إلى الرشد، ومن الرشد إلى التقاعد والشيخوخة، وفترات الانتقال هذه تتخللها صراعات وإحباط تستلزم إعداد الفرد للانتقال من مرحلة إلى أخرى، حتى يصل إلى التوافق مع المواقف الجديدة من خلال اكتساب خبرات جديدة، وذلك من خلال عملية الإرشاد (زهران، 1998، ص34).

● **تغير تكوين الأسرة ودورها:** إن التغيرات التي طرأت على الأسرة من كل النواحي جعلت خدمة الإرشاد والتوجيه أكثر من ضرورة، حيث كان هدف التربية الأسرية بسيطة لا يتطلب من الصغار سوى تقليد الكبار، ومن أهم التغيرات التي أثرت تأثيرا كبيرا هو

خروج المرأة إلى العمل، مما أدى ابتعاد الوالدين عن الطفل، وعدم منحه الوقت الكافي من الرعاية والاهتمام، مما دعا إلى تفعيل دور مؤسسات أخرى كرياض الأطفال والأقسام التحضيرية، حيث لا يقتصر دورها على التعليم فقط، بل يتعدى إلى الإرشاد والتوجيه (سعدون وآخرون، 2002، ص24).

● **التغيرات التي طرأت على المجتمع:** من طبيعة المجتمعات التغير والتطور في مختلف البنى الاجتماعية، والتي بدورها تتأثر بالتطورات الحاصلة في المجالات الأخرى، لكن هذا التغير السريع لا يسير دون ضوابط، حيث تعمل مؤسسات المجتمع على مقاومة ذلك التغير، بواسطة عملية الضبط الاجتماعي التي من خلالها يتم توجيه السلوك توجيهها يسائر المعايير الاجتماعية ولا ينحرف عنها. كما أن التغير الاجتماعي يحدث نتيجة لتفاعل عدة عوامل لتسهم في هذا التغير منها: التقدم العلمي، تطور وسائل الإعلام، التأثير المتبادل بين الثقافات (زهران، 1998، ص36).

● **التقدم العلمي والتكنولوجي:** إن العالم يمر اليوم بما أسماه العلماء بالانفجار المعرفي، مما أدى إلى اختفاء وظائف وظهور أخرى، مما استدعى الحاجة إلى لإعادة تدريب اليد العاملة، والتركيز على مستويات التربية والبرامج الدراسية التي توفر الإطارات المناسبة لسوق العمل، كل هذه المتطلبات تستدعي وجود عملية الإرشاد بشدة (سعدون وآخرون، 2002، ص25).

● **تطور التعليم ومفاهيمه:** إن التقدم الحاصل في مختلف مجالات الحياة أثر على طبيعة التعليم من حيث الأهداف والوسائل، وأعداد التلاميذ، ومصادر المعرفة، ومن أهم هذه التطورات ما يلي:

- تركز التعليم حول التلميذ والاهتمام به من كل النواحي الجسمية، والانفعالية، والاجتماعية...
- زيادة وتنوع المواد الدراسية والتخصصات وترك حرية الاختيار للتلميذ بما يناسب قدراته وميولاته واستعداداته، والعمل على جعل التلميذ عنصراً فعالاً في العملية التربوية من خلال استشارة دوافعه.
- زيادة مصادر المعرفة مما جعل من الصعب تلقين التلميذ كل تلك المعارف، مما أدى إلى ضرورة تزويده بكيفية الحصول على تلك المعرفة بنفسه (التعلم الذاتي)، وكذا تشجيعه على التفكير الناقد والمبدع والابتكاري، وكيفية استعمال وسائل التعلم المتطورة.
- **المشكلات المدرسية الحديثة:** إن النظرة الحديثة التي تبنتها التربية من حيث التركيز على المتعلم أكثر من المادة الدراسية أتاحت الفرصة أمام نظريات علم النفس وأساليبه كي يساهم بفعالية في رفع مستوى التحصيلي للمتعلمين، لكن المدرسة اليوم تواجه تحديات كثيرة تؤثر على دورها التربوي، كما أن البعض يتهم المدرسة بعدم تلبية حاجات التلاميذ ورغباتهم، وأنها تنقل عليهم بمطالب تفوق قدراتهم وإمكاناتهم، وأنه أصبح لدى التلاميذ استعداد تحصيلي منخفض، كل هذه المشكلات وغيرها عززت من أهمية وجود العملية الإرشادية في المدرسة (سعدون وآخرون، 2002، ص27).

3. أهداف الإرشاد النفسي:

إن لكل مرحلة من مراحل العمرية مشكلاتها الخاصة ومن هنا كانت الحاجة إلى الإرشاد حاجة مستمرة وتصبح وظيفة مساعدة الأفراد باستمرار على مواجهة مشكلاتهم، خاصة في مرحلة المراهقة بسبب ما يصاحبها من اضطرابات وتغيرات مفاجئة، الأمر الذي يستدعي للحاجة إلى العطف وفهم طبيعة المراهقة بوجه خاص، ولقد وفي هذا الصدد يذكر "وليام جيمس" أن التفكير تيار من الشعور ينشأ باستمرار على مشكلات الحياة، وعندما يختلط الأمر على الفرد أو يصبح غير قادر على التفكير المنطقي فإن المساعدة الخارجية التي يتلقاها على صورة الإرشاد مثلاً لا تكون ضرورية فحسب بل وملحة أيضاً (بن الطاهر وعلي الشريف، 2021، ص178).

وللإرشاد النفسي أهداف عديدة يسعى لتحقيقها لصالح التلميذ والمؤسسة التربوية، وهذه الأهداف قد تكون أهدافاً عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها، وقد تكون خاصة لها خصوصية الفرد الذي يسعى إليها.

ويمكن إدراج الأهداف التي يسعى الإرشاد النفسي إلى تحقيقها فيما يلي:

● **تحقيق الذات:** وهو يأتي في أعلى هرم الحاجات الإنسانية، ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد تحسين فهم الفرد لذاته وبيان قدراته وإمكاناته وكيفية استغلالها لتكوين هوية ناجحة عن ذاته، واحتلال مكانة اجتماعية ومهنية لائقة، يحقق من خلالها سعادته وقيمه، والوصول بالذات لأرقى مستوياتها (خطوط وحنة، 2021، ص28).

● **تحقيق التوافق الشخصي:** إن التوافق الشخصي يتحقق بإشباع دوافع الفرد وحاجاته، وتلبية مطالب النمو لكل مرحلة عمرية، ويشمل التوافق الشخصي الجوانب التالية:

— التوافق التربوي: والذي يتحقق باختيار الفرد لنوع الدراسة المناسب له، فيتحقق النجاح له وبالتالي يتخلص من تلك العواقب النفسية والاجتماعية التي تترتب عن الإخفاق الدراسي.

— التوافق المهني: ويتحقق بإرشاد الفرد إلى اختيار مهنة مناسبة وإعداده لها، وبذلك يحصل على الرضا المهني.

— التوافق الاجتماعي: ويتحقق بتلبية الحاجات الاجتماعية للفرد، كالاتناء للجماعة، وأدائه للأدوار الاجتماعية، والحصول على التنشئة الاجتماعية المناسبة، وبذلك يتحقق اندماجه الاجتماعي (الخطيب، 2009، ص41).

● **تحقيق الصحة النفسية للتلميذ:** إن الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه استطاع أن يعيش في توافق مع الآخرين، وتهدف عملية الإرشاد المدرسي إلى تحرير التلميذ من مخاوفه، وقلقه، وتوتره، وقهره النفسي من الإحباط والفشل، الكبت، الاكتئاب والحزن، ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تفاعله مع زملائه وأساتذته في البيئة المدرسية وخارجها، ودور الإرشاد النفسي هو مساعدته على حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها، وإزالة تلك الأسباب والسيطرة عليها إذا حدثت مستقبلاً.

● **تحسين العملية التربوية:** لا يمكن فصل عملية الإرشاد عن العملية التربوية، إذ أن هذه الأخيرة في أمس الحاجة إلى الخدمات الإرشادية، وذلك بسبب الفروق الفردية بين التلاميذ، ازدياد عدد التلاميذ، اختلاف المناهج، ازدياد المشكلات الاجتماعية، ضعف الروابط الأسرية، انتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والتلفزيون، كل هذه العوامل وغيرها تستدعي الحاجة إلى الإرشاد داخل المؤسسات التربوية أجل إيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين التلميذ والمعلم والإدارة والأسرة، ومساعدة الطلاب على تحسين مستوى التحصيل لديهم والتقليل من الرسوب والتسرب المدرسي، كما أن ظهور العديد من المشكلات السلوكية والتربوية لدى العديد من الطلبة نتيجة لعدة عوامل نفسية واجتماعية تحتاج لوجود مرشد لمساعدة الطالب على مواجهتها والتخلص منها، كما أن التربية بمفهومها الحديث تنظر إلى الطالب كمحور للعملية التربوية (الحري، 2011، ص25).

في حين لخص (دبور، 2007، ص34) أهداف الإرشاد النفسي في النقاط التالية:

- تنمية المفهوم الإيجابي لدى الطالب، وبما يتوافق مع ما يتمتع به الطالب من خصائص نمائية ضمن مرحلته العمرية.
- تحقيق التوافق بين الطالب وبيئته، من النواحي التربوية والشخصية والاجتماعية.
- تحقيق الصحة النفسية للفرد، والإسهام في إسعاده وتدريبه على حل مشكلاته بنفسه.
- تنمية قدرة الطالب المسترشد على اتخاذ القرارات، من خلال مساعدته على تفهم قدراته وميوله وإمكاناته واتجاهاته ومشاعره، وبالتالي استغلال هذا الفهم في بناء أرضية صلبة لاتخاذ القرارات الهامة في حياته.
- اكتساب الطالب القدرة على تشكيل رؤيته خاصة للحياة، واستخدامها في تحليل المواقف الحياتية التي يواجهها، وبالتالي إيجاد حلول جديدة للمشكلات التي تعترض طريقه.
- مراعاة الخصوصية الفردية للطالب، وتشجيعه على تحقيق ميوله وإظهار مواهبه، ومساعدته على إظهار نقاط القوة عنده وتعزيزها، ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها.
- إكساب الطالب القدرة على التغير نحو الأفضل، والتكيف مع المتغيرات الغير المتوقعة برصانة وهدوء واتزان.

4. مشكلات المراهقة في المرحلة الثانوية:

يواجه التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية مشكلات نفسية وتربوية عديدة قد تعيق عملية تعلمهم، وهذه المشكلات تختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ومن تلميذ إلى آخر، غير أن مرحلة التعليم الثانوي تعتبر المرحلة التعليمية التي لها تأثير قوي في تشكيل مفهوم الذات لدى المراهق وتعزيز الشعور بالنضج والاستقلال الناتج عن مختلف التغيرات التي يعرفها التلميذ سواء كانت تغيرات فيزيولوجية أو جسمية أو عقلية أو انفعالية هذه التغيرات تؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وتربوية يكون لها تأثير على تصرفات التلميذ (بلعربي وخنيش، 2020، ص284). ويمكن تحديد أنواع من المشكلات التي قد تواجه المراهق في المرحلة الثانوية كما يلي:

● **فقدان الطمأنينة وعدم الشعور بالأمن النفسي:** ترتبط هذه المشكلة بالمراهقين الذين تسيطر عليهم مخاوف بدرجات متفاوتة، إضافة إلى عدم الشعور بالثقة بالنفس، حيث ذكر (جابر عبد الحميد وكفاي، 1995، ص342) أن الطمأنينة هي: "إحساس بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو من التهديد، وهو شعور يعتقد أنه يتولد من عوامل مثل: الدفء وتقبل الآباء والأصدقاء، ونمو القدرات

والمهارات المناسبة للسن، وكذلك الخبرات التي تبني قوة الأنا". أما (الدسوقي، 1990، ص130) فيعتبرها حالة يحس فيها الفرد بالطمأنينة والأمن وعدم التخوف ويكون فيها لإشباع الحاجات وإرضائها مكفولان. ومن أهم مظاهر عدم الشعور بالأمن النفسي ما يلي:

— **القلق:** ومن أعراضه في هذه المرحلة عدم الانتباه والتركيز أثناء الدرس، عدم التفاعل والانطواء، الحركة الزائدة في القسم، قضم الأظافر، النسيان، قلة الأكل والنوم.

— **الخوف:** من أعراضه الخوف من الامتحانات، النقد من طرف الآخرين، الخوف من الظلام، الخوف من الأماكن المعزولة.

— **الخجل:** ويظهر في عدم القدرة على التحدث مع الآخرين، الارتباك أثناء المناقشة داخل القسم وخارجه، عدم سؤال المعلم عن بعض المواضيع التي يستطيع فهمها، الجلوس في الصفوف الأخيرة داخل القسم.

● **مشكلات العلاقة مع الرفاق:** وهي تلك المشكلات التي تنتج بسبب الخلافات والتنافس بين الأفراد من أهمها:

— **العدوانية:** يأخذ العدوان بين المراهقين أشكالاً متنوعة منها ارتكاب المخالفات أو التحريض على ارتكابها، الخروج على طاعة المدرس، تعطيل الدرس بالمقاطعة وإثارة الشغب، الاعتداء على زملاء بالإهانة، أو الضرب أو السرقة، تحطيم ممتلكات المؤسسة.

— **الانطواء:** التلميذ المنطوي هو الذي يميل إلى العزلة والانسحاب من النشاطات التعليمية، والميل إلى الوحدة، وعدم رغبته في مصاحبة الآخرين، ودائماً يلاحظ وحيداً داخل المؤسسة (قندوسي، 2021، ص141).

5. أسباب مشكلات المراهقة:

يذكر (زهران، 1998، ص56) أن المشكلات التي قد تعترض المتعلم في مرحلة المراهقة يمكن إرجاعها للأسباب التالية:

● **الأسباب البيولوجية والفيزيولوجية:** منها ما يلي:

— البلوغ الجنسي دون التهيؤ له نفسياً.

— الشعور بالتعب بسرعة.

— التغذية غير المناسبة.

— الشعور بألم في الأسنان أو ضعف النظر.

— النمو غير الطبيعي للمتعلّم مثل كبر أو قصر الحجم عن العادي.

● **الأسباب النفسية:** منها ما يلي:

— الإحباطات المتعددة أمام مطالب البيئة ونقص الإمكانيات.

— المعاناة من الحرمان، وعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

— عدم النضج الانفعالي، وتذبذب الروح المعنوية بين الارتفاع والانخفاض.

— عدم القدرة على تحمل المسؤولية، ونقص الثقة بالنفس.

— الشعور بالنقص والخجل.

● **الأسباب البيئية والاجتماعية:** منها ما يلي:

— كثرة الخلافات الأسرية التي قد تنتهي إلى حالات التفكك والطلاق.

— عدم التوافق بين الوالدين أو الإخوة.

— الضغوط الأسرية والاجتماعية، وقلة الرعاية في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

— سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، والانطواء ونقص الاهتمامات الاجتماعية وغيرها.

— الاندفاع والمخاطرة، وعدم احترام القانون والعرف، بسبب نقص الخبرة والمهارة لدى بعض المراهقين.

— الرغبة القوية للارتباط برفاق السن وتكوين جماعات ونوادي، مما قد يتعارض مع المسؤوليات في المدرسة والأسرة.

● **أسباب مدرسية:** منها ما يلي :

— نقص الإرشاد التربوي.

— عدم قدرة بعض المدرسين على توصيل المعارف للتلاميذ بطريقة فعالة وسليمة.

— عدم تفهم بعض المدرسين طبيعة مرحلة المراهقة وخصائصها ومتطلباتها وكيفية التعامل معها.

— القلق والخوف الزائد من الامتحانات.

— عدم تشجيع المدرسين للتلاميذ على الاجتهاد والنجاح.

6. أهمية الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية:

إن فترة المراهقة فترة متميزة في حياة الفرد لكونها مليئة بالتغيرات والصعوبات المختلفة والمشكلات الخاصة، حيث وصفها (الغيمشي، 1994، ص45) أنها: " مرحلة حرجية، فهي فترة انتقالية مؤقتة يعترها الكثير من التغيرات السريعة، ولهذه التغيرات تأثير على الاستقرار النفسي للمراهق، فيفقد الأمن والطمأنينة حيث يتساءل عما يعترى جسده من تغيرات، وما يطرأ على مشاعره وانفعالاته من تبدل واضح، وما يواجهه من مواقف اجتماعية جديدة عليه، ونتيجة لذلك قد يدرك المراهق الخوف والشعور بعدم الأمن النفسي".

إن التغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث خلال هذه المرحلة وما يصاحبها من نمو في الجانب الاجتماعي والانفعالي، يفرض نوعا من السلوك، ويعرض المراهق إلى العديد من المشكلات، وتبرز الحاجة للإرشاد النفسي لمعالجة هذه المشكلات، حيث تكمن أهميته في:

— تعرض التلاميذ في مرحلة المراهقة إلى الكثير من المشكلات الاجتماعية والانفعالية والجنسية.

— عملية التفرد من الناحية العقلية والجسمية تظهر في هذه المرحلة، وهذا التفرد يحتاج إلى رعاية خاصة واهتمام.

— تطور المجتمعات وتعقد الحياة ومتطلباتها فرض واقعا جديدا ومهام جديدة يجب أن يقوم بها التلميذ المراهق، مما أوجد الكثير من التوترات أدت به إلى عدم القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي السليم.

— تطور التعليم أدى إلى ظهور الكثير من التخصصات، مما جعل التلميذ في هذه المرحلة يقف حائرا أمام اختيار نوع الدراسة أو التخصص الذي يلائم قدراته واستعداداته وميوله (مشعان، 2003، ص158).

7. مجالات الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية:

يرى الكثير من الباحثين والمهتمين بمجال الإرشاد والتوجيه أن خدمات الإرشاد النفسي يجب أن يتمركز في المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة الدراسية من تأثير في مسار التلميذ العلمي والمهني، فالتلميذ في هذه المرحلة يواجه تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية أكثر وضوحا من المراحل السابقة (الابتدائي والمتوسط)، ومن جهة أخرى فإن المرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير من حيث التصميم على مواصلة المسار العلمي، أو ترك المدرسة والتوجه للعمل، ويمكن تصنيف مهام العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية في المجالات التالية:

● **المجال الأول:** وهو مجال تقديم المعلومات حول إمكانيات الدراسة وإرشاد التلاميذ، ويجب تقديم المعلومات حول:

— إعطاء التلميذ معلومات حول بنية النظام التربوي.

— شروط اختيار التخصص (درجة التحصيل لكل تخصص).

— مستوى المتطلبات، ومحتوى الدراسة لكل تخصص.

— الاختبارات اللازمة للالتحاق بالتخصص (الاستبيان _ المقابلة..).

— الإمكانيات المهنية.

ولتحقيق هذه المهمات يجب تنظيم لقاءات مع التلاميذ لشرح هذه المعلومات وغيرها، إضافة إلى تقديمها خطيا عن طريق المنشورات.

● **المجال الثاني:** يهتم بإرشاد التلاميذ غير المتأكدين من قدراتهم الفردية ومناسبتها لبعض التخصصات ويتضمن ذلك معرفة:

— القدرات المعرفية والمهارية اللازمة التي يتميز بها.

— خصائص الشخصية العامة التي يتصف بها.

— الاهتمامات والحوافز المدرسية والظروف الاجتماعية.

● **المجال الثالث:** يهتم بالإرشاد في حال الأزمات والصراعات، وهنا يجب تقديم المساعدة اللازمة في الحالات التالية: الفشل الدراسي

العام، مشكلات التحصيل، انخفاض مستوى التحصيل المفاجئ، الخوف الزائد من المدرسة والامتحانات، السلوك غير اللائقة، اضطرابات النمو..، والإرشاد في هذا المجال يتضمن إجراءات الإشراف الممكنة لدى حدوث المشكلات النفسية البسيطة، والمساعدة على تجاوز صعوبات التعلم، وتقديم معلومات للتلميذ عن الإرشاد خارج المدرسة في حالات الاضطراب الحادة (مركز الإرشاد النفسي _ مركز العلاج النفسي).

● **المجال الرابع:** يهتم هذا المجال بالتأثير الرجعي للإرشاد في الجو الاجتماعي للمدرسة، ونوعية التدريس، وهنا يجب أن تؤثر خبرات

الإرشاد في واقع المدرسة وتؤدي إلى التحسين المناسب والمطلوب، ويسهم بذلك مثلا عن طريق إقامة دورات محددة، إحداث تغيير في طرق

التدريس، إعداد المادة الدراسية وأهدافها، تنظيم علاقات مع جهات أخرى كمركز الإرشاد المهني، أو مركز الإرشاد النفسي (عبد العزيز وعطوي، 2004، ص 63).

8. إرشاد المراهقين في المرحلة الثانوية:

لقد وجد ميلر (1988) أن المساعدات المهنية وخدمات التخطيط التربوي هي أكثر أهمية لدى مرشدي المرحلة الثانوية مما هي عليه لدى مرشدي المراحل السابقة، أما أهم الخدمات الإرشادية التي يحتاجها المراهقون في هذه المرحلة فهي خدمات ذات طبيعة نمائية، خدمات التخطيط التربوي والمهني، التحصيل الدراسي، التقبل الاجتماعي، إدراك الذات وعوامل أخرى، وقد أشار تينسون (1989) إلى أنها نادراً ما تشمل برامج الإرشاد في المرحلة الثانوية خدمات الإرشاد الجماعي، وذلك لعدة أسباب منها: أن نشاطات الإرشاد والتوجيه الجماعي تحتاج إلى مرشدين مدربين تدريباً خاصاً، وكذا لصعوبة تطبيق الإرشاد الجماعي في ظل الجداول الدراسية اليومية، كما أن الاهتمام في التعليم الثانوي ينصب على التحصيل وشرح الدروس، حيث يتردد المدرس في قرار إخراج التلميذ من القسم من أجل تلقي المساعدة الخاصة، ما لم تكن ذات صلة مباشرة بالتحصيل الدراسي.

وقد ذكرت (طازي، 2002، ص 148) في دراستها أن المرشد المدرسي (مستشار التوجيه المدرسي) بإمكانه تقديم مساعدات نفسية عديدة للمراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية الذين يعانون من مشكلات نفسية أو تربوية أو اجتماعية، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- مساعدة التلميذ على معرفة ذاته، واكتشاف قدراته، ميولاته، اهتماماته، استعداداته.
- مساعدة التلميذ على تقييم ذاته، تقييم موضوعياً.
- مساعدة التلميذ على إدراك محيطه الخارجي ومتطلباته.
- مساعدة التلميذ على توجيه نفسه بنفسه من خلال وصوله إلى اختيار الأنسب له، أخذاً في الاعتبار معرفته لذاته من ناحية، ومعرفته لمتطلبات محيطه الخارجي من ناحية أخرى، مما يحقق له توازن نفسي يساعده على مواصلة دراسته بنجاح.
- توفير الدعم النفسي للتلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية/علائقية، من خلال تنظيم فضاء عرض مشكلاتهم سواء في التحصيل الدراسي، أو مع زملائهم، أساتذتهم، أو حتى مع أسرهم، ومساعدتهم على التغلب على ذلك بإيجاد حلول تساعدهم على التكيف مع ذاتهم ومع الآخرين.
- استقبال الأولياء وتوعيتهم بضرورة توفير الجو النفسي والاجتماعي الصحي لتدرس أبنائهم بشكل جيد.
- استقبال الحالات النفسية الصعبة التي لا يمكن للمرشد معالجتها، وتحويلها إلى الجهات المختصة كمراكز الإرشاد أو مراكز العلاج النفسي.

في حين حدد (الخطيب، 2009، ص 117) دور المرشد النفسي في المرحلة الثانوية في العناصر التالية:

- **التخطيط المهني واتخاذ القرارات:** أشارت الدراسات حول دور المرشد في المرحلة الثانوية إلى أن التخطيط لأدوار الحياة عنصر أساسي في البرامج الإرشادية لهذه المرحلة، وتتضمن هذه الوظيفة عمليات إرشادية فردية وجماعية، لمساعدة التلميذ في تقييم نقاط القوة والضعف لديه، وكذلك ميوله، ثن اختيار الخطط المهنية والتربوية التي تتناسب مع هذه القدرات.
- ويستخدم بعض المرشدين المؤتمرات الجماعية لكل مستوى دراسي، وبذلك يكون لدى التلاميذ فرصة لتقييم أهداف الحياة لديهم ووضع أهداف مهنية جديدة، وتفيد هذه المؤتمرات والملتقيات المرشدين والتلاميذ في تحديد المعلومات والخدمات التي يحتاجها التلميذ من أجل التخطيط للمستقبل، وتهدف هذه الخدمات مساعدة التلاميذ في تحديد أهداف أعلى عن تلك التي حددوها سابقاً، فأحياناً يصل التلاميذ في سن السادس عشر إلى معلومات جمعوها عن أنفسهم وحول فرص التعليم وعالم الشغل.
- **خدمات المعلومات:** هناك خدمة مهمة يقدمها المرشد في هذه المرحلة وهي تنسيق المعلومات للتلاميذ والأولياء والمدرسين، ففي نهاية هذه المرحلة يكون التلاميذ قد أكفوا السنوات الإنمائية وعليهم اتخاذ قرارات تتعلق بالتخطيط لحياتهم، فالاختيارات التربوية والمهنية تتطلب معلومات دقيقة ومفصلة، يجب على المرشد إيصالها للتلاميذ.
- **مشاركة الأولياء والمدرسين:** تهم المرحلة الثانوية بزيادة الاستقلالية للتلاميذ، وتحملهم للمسؤولية، لهذا لا بد من مشاركة الأولياء والمدرسين للمرشد في هذه المهمة.

9. تعيين المرشد النفسي (مستشار التوجيه المدرسي) في الثانوية :

بدأ تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات بأعداد قليلة في الجزائر، حيث بلغ عددهم في السنة الدراسية 1990/1991 (أول تعيين لهم) 85 مستشار توجيه موزعين على 22 ولاية، إلا أن هذا العدد بدأ يتزايد خلال السنوات الموالية إلى أن بلغ 1061 خلال الموسم الدراسي 2003/2004 (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص179).

وقد عرفه مورييس روكلان على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه، ويعتبر من أقدم الناس وأكفئهم على جمع المعلومات حول الطالب المراد توجيهه باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس (بن الطاهر وعلي الشريف، 2021، ص175).

وما لا شك فيه أن أغلب ثانويات الوطن اليوم مغطاة بمستشار التوجيه معين بها، وقد حددت له مقاطعة تدخل مستشار التوجيه والتي تتمثل في الثانوية المعين بها بالإضافة إلى المتوسطات التابعة لها، كما حدد إشرافه من الناحية التقنية والإدارية، إذ أن مستشار التوجيه يتلقى كل الدعم التقني والوثائق الإعلامية من مركز التوجيه المدرسي والمهني، في حين أنه يعتبر عضوا في الفريق التربوي في الثانوية المعين فيها، ويعمل تحت الإشراف الإداري لمدير الثانوية.

10. تنظيم وسير عمل المرشد النفسي (مستشار التوجيه المدرسي):

ينظم مستشار التوجيه أنشطة وخدمات الإرشاد التي يقدمها ضمن برنامج سنوي يقوم بإنجازه في بداية الدخول المدرسي، بالاعتماد على البرنامج السنوي لمركز التوجيه المدرسي والمهني، الذي يكون بدوره مستقى من برنامج وزاري تقديري لأنشطة التوجيه حسب ما جاء في (الجريدة الرسمية، 2008، ص20)، ويراعي مستشار التوجيه عند إنجازه لبرنامج السنوي خصوصيات مقاطعة تدخله، وتبرز مهام مستشار التوجيه من خلال أنشطة متكاملة ومتراصة مع بعضها البعض، يقدمها ضمن أربعة محاور كبرى هي: الإعلام - التوجيه - التقييم - المساعدة النفسية، من أجل متابعة التلاميذ نفسيا وتربويا والإسهام الفعلي في الرفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التربوية وتحسين التحصيل العلمي للتلاميذ، ولتحقيق ذلك تم تخصيص إطارات متخصصة في ميادين التوجيه والإرشاد من خريجي الجامعات الحاصلين على شهادات جامعية في علم النفس أو علوم التربية أو علم الاجتماع يمارسون مهامهم في مؤسسات التعليم الثانوي، ويعتبر مستشار التوجيه المدرسي المسؤول الأول على تنفيذ البرامج الإرشادية ومتابعتها، ولهذا فإن توفر مجموعة من الشروط والسمات الشخصية والمهنية للمستشار ذات أثر حاسم في نجاح أو فشل العملية الإرشادية.

11. مهام المرشد النفسي (مستشار التوجيه المدرسي):

إن لدور المرشد النفسي أو مستشار التوجيه المدرسي أهمية كبيرة فهو يؤثر بشكل فعال في أداء التلميذ وتحصيله الدراسي واختيار نوع التخصص المناسب لقدراته وميوله، كما يحقق للتلميذ قدرا كبيرا من التوافق النفسي والاجتماعي الذي يجعله ينعم بقدر مناسب من الصحة النفسية، سواء خلال حياته المدرسية أو حياته الاجتماعية (أبو فخر، 2003، ص3). وتتلخص مهام مستشار التوجيه المدرسي في الثانوية بالعمل على تطبيق برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي فيما يتعلق بخدمات توجيه التلاميذ وإرشادهم في كافة جوانبه، وما يستدعي ذلك من تنفيذ ومتابعة لتوصيات وتعليمات إدارة التوجيه المدرسي والمهني في هذا الشأن، واتخاذ السبل والوسائل المناسبة لظروف تدرس التلاميذ واحتياجاتهم لتحقيق أهداف برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي.

وقد حاول " جونسون " أن يحدد الأدوار التي يجب أن يقدمها المرشد النفسي في المحاور التالية:

- **الخدمات النفسية:** وتتضمن هذه الخدمات تشخيص أسباب الصعوبات التي يواجهها التلميذ في تعلم مادة من المواد الدراسية، مشكلات التكيف، إعطاء استشارات تربوية ونفسية لحل مشكلات مدرسية.
- **الخدمات الاجتماعية:** يكون الاهتمام فيها موجها إلى مشكلات التكيف الاجتماعي، وإيجاد التعاون اللازم بين المنزل والمدرسة، وبين المدرسة والمحيط الخارجي، وخاصة البيئة المحلية التي تعمل فيها المدرسة لحل مثل هذه المشكلات.
- **الخدمات الصحية:** تدور هذه الخدمات حول الطب الوقائي، والتربية الصحية، وقد تتضمن أيضا توجيه التلاميذ الذين يعانون مشكلات صحية أو نفسية إلى أطباء مختصين.
- **خدمات البحث العلمي:** تتضمن هذه الخدمات القيام بتخطيط وتنسيق برامج تطبيق الاختبارات النفسية المختلفة، والبحوث التربوية داخل المدرسة وخارجها، وكذا تقييم البرامج المطبقة.

● **خدمات الانتظام في الدراسة:** مع أن هذه العملية من مهام الإدارة إلا أن تتبع حالات الغياب والتعرف عن أسبابها يعتبر من نشاط مستشار التوجيه.

● **تقديم خدمات التوجيه:** وهي خدمات تتخلل جميع مراحل التعليم وتتضمن ما يلي:

— **دراسة الحالات الفردية:** وهي عملية جمع وتسجيل جميع البيانات والمعلومات الممكن جمعها عن كل تلميذ لاستخدامها في التوجيه، ويشترك في هذه العملية عدة أطراف المعلم، الأخصائي الاجتماعي، الأخصائي النفسي، الطبيب، ويعتبر برامج الاختبارات النفسية جزء من هذه الخدمات.

— **خدمات الإعلام:** تهدف هذه الخدمات إلى مد التلميذ بالمعلومات سواء الدراسية أو المهنية أو الاجتماعية، وقد يشترك في تقديمها عدد من المختصين، ويدخل النشاط الخاص بتعريف التلاميذ الجدد بالمدرسة والتخصص ضمن هذه الخدمات.

— **خدمات الإرشاد:** تتضمن المساعدات الفردية لحل المشكلات الشخصية، وتتطلب هذه العملية وجود مكان خاص للمقابلات الفردية، حتى يتمكن المرشد من مقابلة التلاميذ فرادى، وهو إما متفرغ لهذه العملية كل الوقت أو بعضه.

— **خدمات التقويم:** ويطلق عليها البحث العلمي أو التتبع، لأنها تقوم على جمع المعلومات لتقويم الوظائف المختلفة التي تقوم بها المدرسة (جلال، 1992، ص 109).

أما في الجزائر فقد جاءت في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في الجزء الخاص بوزارة التربية الوطنية مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني كما يلي:

- إعداد المخطط السنوي لبرنامج التوجيه المدرسي والمهني في ضوء التعليمات والنصوص المنظمة لذلك واعتماده من طرف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.
- إعلام المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته.
- تهيئة الإمكانيات والأدوات اللازمة للعمل من سجل ووثائق التي يتطلبها تنفيذ البرنامج.
- المشاركة في أعمال كل المجالس على مستوى المؤسسة وعرض حصيلة نشاطه.
- إعداد وتنفيذ مشروع المؤسسة من خلال الآليات التي يراها مناسبة بالتنسيق مع الفريق التربوي للمؤسسة بتحليل النتائج المدرسية وإعداد دراسات الميدانية حول مختلف المشكلات المدرسية.
- القيام بالاستقصاءات الخاصة بشروط الولوج للمسار المهني والتكوين الجامعي.
- إعلام وتحسيس الأولياء بكل ما من شأنه أن يشركهم في تحسين الأداء التربوي (الجريدة الرسمية، 2008، ص 15).

من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن المرشد النفسي (مستشار التوجيه المدرسي) يقع على عاتقه مهام متنوعة ومتكاملة دراسية، تربوية، نفسية، اجتماعية، ومهنية من أجل تحقيق النمو الشامل والمتكامل للتلميذ، ويمكن إنجاز أهم هذه المهام في النقاط التالية:

- تقديم النصح والإرشاد للمدرسين وأولياء الأمور والتلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على تحقيق تفهمهم النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني.
- مساعدة التلاميذ على تكوين اتجاهات وقيم إيجابية.
- مساعدة التلاميذ على تقييم ذواتهم تقييما موضوعيا وفهمها وتوجيهها.
- مساعدة التلاميذ على تنمية الوعي بعالم الشغل ومصادره ومجالاته.

خاتمة :

من خلال ما سبق عرضه تتجلى بوضوح أهمية مرحلة المراهقة وما يترتب عن ذلك من حاجات ومشكلات قد يواجهها التلميذ في المرحلة الثانوية، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بعملية الإرشاد النفسي من كل جوانبها، انطلاقا من التخطيط الجيد لها، وتوفير الوسائل والتقنيات المساعدة على تنفيذ البرامج الإرشادية، وكذا انقاء المرشدين وتكوينهم تكوينا جيدا، فالمرشد النفسي (مستشار التوجيه المدرسي) لا يمكنه أن يؤدي مهامه كما يجب إذا لم يكن يتمتع بالمؤهلات الشخصية والمهنية المطلوبة، مع ضرورة تفهم الآخرين لطبيعته مهنته وتوفير الجو المهني المحفز، لأن نجاح العملية الإرشادية مرهون بتعاون وتضافر جهود كل الأطراف التربوية ضمن فريق عمل متكامل ومتعاون، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة توفير الجو المهني الملائم من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية، وهذا كله من أجل ضمان إنجاز العملية

الإرشادية في مساعدة التلاميذ على مواصلة مسارهم الدراسي وتحسين مستواهم الدراسي، والتكفل الجيد بمختلف مشكلات المراهقة التي قد يواجهها تلاميذ المرحلة الثانوية، وضمان تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، وهذا لن يتحقق إلا من خلال مرافقته في مسيرته الدراسية وتذليل الصعوبات والحد من المشكلات التي تحد من حسن تدمره.

- الإحالات والمراجع :

- أبو عطية، سهام (2002)، مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر، ط2، الأردن.
- الأسدي، سعيد جاسم و ابراهيم، مروان عبد المجيد (2003)، الإرشاد التربوي، دار الثقافة، ط1، الأردن.
- بدوي، أحمد زكي (1986)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ط2، لبنان.
- بلعربي، جموعي وخنيش، يوسف (2020)، الحاجات الإرشادية للتلميذ العدواني بالمرحلة الثانوية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد6، العدد2، الجزائر: جامعة الوادي، ص ص 280-294.
- بن الطاهر، عماد وعلي الشريف، حورية (2021)، فاعلية العمل الإرشادي في المؤسسات التربوية بالجزائر دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية المغير، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 2، ص ص 172-188.
- جابر، عبد الحميد جابر وكفاقي، علاء الدين (1995)، معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2008)، مراسيم تنظيمية خاصة بالقانون الأساسي لعمال التربية الوطنية، المطبعة الرسمية، العدد59، الجزائر، أكتوبر 2008.
- جلال، سعد (1992)، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، مصر.
- الحريري، رامي (2011)، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- خطوط، رمضان وحنة، عبد القادر (2021)، دور الإرشاد النفسي في خفض مستوى العنف لدى الشباب المراهقين، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، المجلد (1)، العدد (2)، ص ص 23-40.
- الخطيب، صالح (2009)، الإرشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- دبور، عبد اللطيف (2007)، الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان.
- الدسوقي، كمال (1990)، ذخيرة علم النفس، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام (1998)، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط3، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد عبد السلام (2003)، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر.
- سعدون، سلمان الحلبوسي والشمسي، عبد الأمير والكبيسي، وهيب (2002)، التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ELGA .
- السيد، محمد عبد العزيز (2002)، دراسات وبحوث في علم النفس الإرشادي، دار الشروق، عمان، الأردن.
- قنطازي، كريمة (2002)، العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- عبد العزيز، سعيد وعطوي، جودت عزت (2004)، التوجيه المدرسي، دار الثقافة، ط1، الأردن.
- الفرخ شعبان، كاملة وتم، عبد الجابر (1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن.
- قندوسي، سعاد (2021)، مرحلة المراهقة -نظرياتها وخصائصها- مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد3، العدد4، ص ص 121-142.
- مشعان، هادي ربيع (2003)، الإرشاد التربوي، دار الثقافة، ط1، الأردن.
- ملحم، محمد (2007)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

- النغميشي، عبد العزيز محمد (1994)، المراهقون دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة، دار مسلم للنشر، الرياض.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية التخطيط (2004)، بيانات إحصائية، العدد 42، السنة الدراسية 2004/2003.